ففي قوله عنكم قولان أحدهما أنه على أصله قاله الأكثرون والثاني عن عيالكم قاله ابن قتيبة وهو مقتضى قول قتادة .

ولتكون آية للمؤمنين في المشار إليها قولان .

احدهما أنها الفعلة التي فعلها بكم من كف أيديهم عنكم كانت آية للمؤمنين فعلموا أن الله تعالى متولي حراستهم في مشهدهم ومغيبهم .

والثاني أنها خيبر كان فتحها علامة للمؤمنين في تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما وعدهم به .

قوله تعالى ويهديكم صراطا مستقيما فيه قولان .

أحدهما طريق التوكل عليه والتفويض إليه وهذا على القول الأول .

والثاني يزيدكم هدى بالتصديق بمحمد صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من وعد الله تعالى بالفتح والغنيمة .

قوله تعالى وأخرى المعنى وعدكم الله مغانم أخرى وفيها أربعة أقوال .

أحدها أنها ما فتح للمسلمين بعد ذلك روى سماك الحنفي عن ابن عباس وأخرى لم تقدروا عليها قال ما فتح لكم من هذه الفتوح وبه قال مجاهد .

والثاني أنها خيبر رواه عطية والضحاك عن ابن عباس وبه قال ابن زيد .

والثالث فارس والروم روي عن ابن عباس أيضا وبه قال الحسن وعبد الرحمن بن أبي ليلى .

والرابع مكة ذكره قتادة وابن قتيبة .

قوله تعالى قد أحاط الله بها فيه قولان أحدهما أحاط بها علما